

سیدی ﷺ | نوري اح 31 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحانا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نور سیدی صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم هنا تتفانی الحروف ويوجد القلب ولا يوجد الانسان حرفا - 00:00:30

ليعبر عن هذا المقام المنيف الشریف. مقام نبینا صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم وحدث رب العالمین عن خلیله وصفوته من خلقه صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم - 00:01:04

وهذا امر يستدعي منا كلاما كثیرا طویلا. لكن على عادتنا في ان نلتقي بعض التمار المنيرة من هذا الفضاء الرحبي الفسیح فضائل حديث عن نبینا صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم - 00:01:19

اريد ان تتجدد وان تجلس بعقلک وقلبك بعيدا عن الواسی الهوی والغراض لتنظر في كتاب ربنا تبارك اسمه وتعالی جده لتعلم ان النبي صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم كما وصف رب العالمین انه منا - 00:01:37

وانه رحمة. لقد من الله على المؤمنین اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم وقال الله عز وجل خطابا لهذه البشریة كلها ان النبي صلی الله علیه وسلم انما جاء رحمة لهم جمیعا انسهم وجنهم وبشرهم وحجرهم وكل شيء - 00:01:56

قال رب العالمین وما ارسلناك الا رحمة للعالمین. صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم رحمة لکل صلی الله علیه وسلم وتنظر في اطواء الایات لا تجد الا ان نبینا صلی الله علیه وسلم - 00:02:18

عبد مرسل من ربه لا يعدها هذا النعث ابدا لا تجد يعني سبحان الله تجد ان الكلمات التي كان يلقيها بعض الشائین للنبي صلی الله علیه وسلم من انه وانه مما لا ينبغي ان يجريه الانسان على لسانه - 00:02:36

تجد ان صاحب العقل السوی لا يستطيع ان يصدق هذا اذا قرأ القرآن قراءة عقلیة لا اقول اذا كان مسلما بل اقول اذا قرأ القرآن قراءة عقلیة تجد في القرآن كثیرا - 00:02:55

بصفة هذا السيد الجليل صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم تجد كثیرا من الایات تواصیه وتهاده روحه صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم وتسلی قلبه من الضيق الذي يلقاه والعنث - 00:03:11

ولو كان كذابا كما يقول بعض الذين يشنئون النبي صلی الله علیه وسلم الكذاب لا يسلی باخرة ولا يعزی بالله عز وجل ان الكذاب يشنى بشيء مادي محسوس بامر متعاع دنیا جاه صیت منصب - 00:03:26

اما ان يصلی بالله عز وجل وان يعلق ذلك بالغیب. فهذا شهادة له صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم بمجرد العقل على انه صادق صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم - 00:03:49

الکذاب لا يصلح في الآخرة وانما يريد كما كان يقول يعني بعض الشعراء كان يقول في طلعة الشمس ما يغريك عن زحلي. عيشنا النهاردة وموتنی بكرة هذا معنی هذا البيت باللغة الدارجة - 00:04:05

اما نبینا صلی الله علیه وسلم تقرأ القرآن فتحبه لقد جاءكم رسول من انفسکم من انفسکم منا وهذا من رحمة الله عز وجل ليس ملکا ولكنه بشر. قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي - 00:04:24

لقد جاءكم رسول من انفسکم وفي قراءة شاذة ليست متواترة من انفاسکم من انفاسکم لانه كان صفوہ وكان خیارا من خیار صلی

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم عزيز عليهما عنتم. يشتتد عليه صلی الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

يشتتد عليه وكل هذه الصفات منبئه عن منزلته الشريفة صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وانه بمبعثه بعيدة شاسعة فسيحة عن هذه الاقوال السوداء التي يلفظ بها كثير من الذين - [00:05:06](#)

اعتمدت صدورهم وقست قلوبهم واعرضت عن هذا النور الذي قال عنه رب العالمين ووصفه بالنور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. نور قال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبری النور هنا - [00:05:25](#)

محمد صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. جاء الله عز وجل بعثه رب العالمين لكي يضيء الارواح. ولكي ينشر هذا النور في الافق ولكي يخلع هذه القلوب من ظلمتها. ومن قسوتها ومن رجس الشرك - [00:05:41](#) الى فضاء التوحيد منيرا مشرقا. ولذلك كان يقول سيدنا انس خادمه سيدنا ابو حمزة رضي الله عنه. الذي صحبه عشرا ولا ينبغي ان اقفر الى الاستشهاد قبل ان اقول ها هنا - [00:05:59](#)

ماذا وصفه الخادم؟ والخادم مطلع على سر سيده يراه في جميع احواله وفي طبقات حياته كلها في غضبه ورضاه في نومه ويقظته في قيامه وقعوده في جميع حاله صلی الله عليه وسلم قال صحبت رسول الله صلی الله عليه وسلم عشر سنين - [00:06:14](#) عشر سنوات وكان عمر سيدنا انس عشر سنين. يعني والولد الصغير مزنة الخطأ ومزنة العبث. ومزنة ان يحدث ضجيجا وان يخالف امرا وان يتکاسل عن فعله او امتنال امر فما قال لي اف - [00:06:36](#)

لا اقول قال كلمة مستبشعه فزيعة هذا ليس لا يخطر بباله صلی الله عليه وسلم فما قال لي اف اوف وما قال لشيء فعلته لما فعلته وهو طفل صغير - [00:06:54](#)

وما قال لشيء لم افعله لم تفعله لم يأمره بشيء اقض لي مثلا هذا الشيء فلم يفعل مثل الصبيان. وقد ورد هذا في بعض الاحاديث انه كان يذهب فينسى - [00:07:12](#)

طفل صغير فيلعب مع الصبيان فيأتي النبي صلی الله عليه وسلم ويأخذ باذنه ويقول يا ذا الاذنين يداعبه صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. هنئا لسيدنا ابي حمزة هذه الصحبة - [00:07:25](#) المباركة يقول سيدنا انس عن هذا النور عندما وطأت قدمه الشريفة طيبة الطيبة قال لما كان اليوم الذي كان جاء فيه النبي صلی الله عليه وسلم المدينة اضاء فيها كل شيء - [00:07:39](#)

فلما كان اليوم الذي مات فيه النبي صلی الله عليه وسلم اظلم فيها كل شيء والله ما نفينا ايدينا عن ترابه صلی الله عليه وسلم انكرنا انفسنا صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:07:59](#)

هذا النور صلی الله عليه وسلم. لم يكن يبحث في الايات جميما يأمره رب العالمين. قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو الا ذكر للعالمين. ما هو الا ذكر العالمين لا يسألهم اجرا ليس من الدنيا في شيء صلی الله عليه وسلم حتى ان بعض - [00:08:17](#)

العلماء عندما اراد الوليد بن عبد الملك توسيعة المدينة وتوسيعة مسجد النبي صلی الله عليه وسلم قالوا يعني دعهم لا تدخل الحجر النبي صلی الله عليه وسلم ما كان وصفها نحن الذين ربما يشكوا بعضنا كثيرا من العانة في حياته - [00:08:35](#)

كانت حجرته صلی الله عليه وسلم التي تؤويه وزوجاته صلی الله عليه وسلم اذا وقف الواقف فمد يده بلغ سقفه واذا جلس فمد رجله بلغ بابها صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فلما جاء الوليد لتتوسيع المسجد - [00:08:57](#)

ابي كثير من العلماء من اهل من علماء اهل من علماء المدينة ان يدخل حجر النبي صلی الله عليه وسلم. قال بعضهم لماذا قالوا لكي يأتي المسلمين الذين لم يروا النبي صلی الله عليه وسلم فيعلموا ان محمدا صلی الله عليه وسلم لم يكن رجلا من - [00:09:17](#)

رجال الدنيا لم يكن من اهل الدنيا سبحان الله كلما مررت باية المجرمين من المشركين للنبي صلی الله عليه وسلم. يعلمه بشر مجنون ساحر كاهن واذا رأوك ان يتذذونك الا هزوا - [00:09:35](#)

هذا الذي بعث الله رسوله صلی الله عليه وسلم. سبحان الله! ايقال هذا عن الذي كان يطيب بعرقه الطيب صلی الله عليه وسلم والذي اجتمع عليه القلوب قبل مبعثه صلی الله عليه وسلم اجتمعت الاسننة على نعاته بنتعين كلها جماع كل خير - [00:09:59](#)

الصادق الامين، صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ثم تأتي الآيات والامر طويل جداً تأتي الآيات في هذا البيان الشريف وانك على خلق عزيم صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:10:18](#)

ومازا كان خلقه كان قلبه بالواحى مشتاقاً اليه يحبه يقرأ يقوم به يدعو اليه ينشره بين الناس. فكان خلقه القرآن صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ولذلك لا تتناهى معانى اخلاقه. كلما نظرت اليه - [00:10:40](#)

وهذا من فرحتنا ومن رحمة ربنا بنا انك ما نظرت للنبي صلى الله عليه وسلم من اي جهة في اي حديث او موقف الا قلت اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

وانا ساخذ موقفاً واحداً او بعض المواقف حتى لا نحرم انفسنا هذا النور عندما كان يقف على الجزء صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. قلنا انه رحمة للعالمين. هذا نعمت القرآن له صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:11:17](#)

رجلًا يقف على جذع فجاءت امرأة من الانصار المهم انها كان لها ابن نجار نصنع لك منبراً فقال ان شئت شوفي الرحمة. مش قال لها اسمعي حتى لا يكون امراً ولكنه كان - [00:11:34](#)

رأساً في الخلق صلى الله عليه وسلم ان شئت. فلما صنعت المنبر فارق الجزء ووقف على هذا المنبر فلما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر سمع الصحابة جؤاراً وضجيجاً وخواراً كخوار الثور - [00:11:53](#)

قيل حين حنين الناقة العشراء الناقة في شهرها العاشر وفي رواية فخاري خوار السور وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي وجد كثير من الناس عنه بالدعایة السوداء - [00:12:12](#)

وبكثير من الجهل الذي طردهم عنه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هذا الذي اوقف كلامه ونزل من مكانه ومسح على جذع يابس جمام لا يضر ولا ينفع راعي مشاعر هذا الجمل. رعاها - [00:12:33](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كان بامكانه ان يكون واقفاً على منبره فيشير للصحابۃ انظروا الى الجزء او يشير الى الجزء يعني اسكن او يقول للصحابۃ انظروا الى هذه الاية بل نزل وفارق مكانه ومسح على جذع كما يربط الواحد منا على طفل صغير - [00:12:58](#)

في بداعه العقل لا اقول من الشبهات خلص نفسك وانظر الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم. اهذا يستقيم ان ينسب اليه قتل او توسيع في في القتل ان من من درس القرآن ودرس الوحي يعلم يقينا - [00:13:18](#)

ان الله عز وجل ما عاتب النبي صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم على شيء فيه منقصة له. صلی الله عليه وسلم. بل كان كثيراً فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لعلك باخع نفسك. قاتل نفسك على - [00:13:38](#)

اثاري من لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً ابخل نفسك تقتلها حزناً واسفاً والما ان يتهاوى هؤلاء ولذلك وقف النبي صلی الله عليه وسلم بين يدي الصحابة وصف لهم حال رحمته وحال رأفته بهم صلی الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

انما مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد ناراً فجعل الجنادب والفراش يتهاوين فيه وانا اخذ بجزكم رجل يمسك بوسط انسان تعال ويشده شداً بعيداً عن النار هذا لم يكن حاله مع الصحابة وحسب ولا مع المسلمين وحسب - [00:14:13](#)

يأتيه الناس لتضجيج الغضب يا رسول الله صلی الله عليه وسلم ادعوا على دوس رحمة صلی الله عليه وسلم قال اني لم ابعث لعانا اللهم اتي بدوس هذا اقول لك باب رحمتي حتى مع اعدائه - [00:14:34](#)

لكن ينبغي لي ان اجلس اليك جلسة اخرى لنمتع قلوبنا بهذه المشاهدات النبوية. على نبينا وعلى آل بيته صلوات الله وسلامه محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصرا - [00:14:52](#)

الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وستنفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة الينا - [00:15:16](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما ليعييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:15:36](#)

00:16:06 -